الحجة وبالحق كما في مناقب الكردري وهو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وروى
عن ابي حنيفة قال حج ابي سنة ست وتسعين وكنت معه فرايت دون الكعبة حلقة
فقلت لابي ما هذا فقال فيها واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث فسمعته
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعانة المسلمين فريضة على كل مسلم في مسند
الخوارزمي بالسند الى ابن جزء حديثا غيره ولفظه من تفقه في دين الله كفاه الله
همه ورزقه من حيث لا يحتسب قوله وبنت مجرد اسمها عايشة روى الامام عنها حديثا
واحدا قال سمعت عايشة بنت مجرد رضي الله تعالى عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثر جند الله في الارض الجراد لا اكله ولا احرمه قوله حي التمام مصدر يراد به اسم
الفاعل اي هي الملتهمة للعدد او على تقدير مضاف اي ذات التمام قوله ببغداد قال في
القاموس بغداد وبغذاذ بهما لغتين وبجيمتين وتقديم كل منهما وبغدان وبغدين
مدينة الاسلام انتهى ووفاته في رجب وقيل في شعبان وكانت ولادته بالكوفة
سنة ثمانين للهجرة وقيل سنة سبعين وقيل احدى وسبعين والاول اصح ذكره ابن
خلكان قوله السجن اي سجن المنصور قوله ليلي القضا الذي في الملل والنحل للشهرستاني ان المنصور انما حبسه ليبايعه محمد بن عبد الله بن الحسن من آل البيت انتهى
ح قلت ويمكن الجمع بان حبسه للسببين معا قوله وله اي مضى له من العمر قوله سبعون
سنة وقيل ثمانون وقيل الا واحد قوله بتاريخ متعلق بمحذوف حال من ضمير له اي
مورخا بتاريخ خمسين وماية فيكون مولده على راس الثمانين من الهجرة قوله ولد الامام
الشافعي وعالم اربعا وخمسين سنة قوله فعد اي ما ذكر من ولادة الشافعي رضي الله تعالى عنه
قوله من مناقبه اي من مفاخر الامام الاعظم حيث لم يخل الله تعالى هذا العالم من مثل
هذا الامام قوله تلامذته اي الاخذين عنه كابي يوسف يعقوب ومحمد بن الحسن وزفر
بن الهذيل والحسن بن زياد قوله يلعب في الطين اي في ارض ذات طين يمشي
فيها الزلق او ان الطين في حفرة والصبي على حافتها يلعب فيه قوله باذا حذر
انت ان تفسيرية للمحاب به وانت تاكيد للضمير المستتر واعلم ان كلام الصبي
يحتمل ان يكون تحذيرا للامام من السقوط في الطين ومعناه ان في سقوط العالم
في هذا الطين المترتب عليه هلاك سقوط العالم اي ضياعهم من غير معلم فاخذ

الامام من

الامام من ذلك موعظة وهكذا شان العارفين ياخذون الاشارات اللطيفة من العبارات
البعيدة كما وقع لعمر بن الفارض انه كان بمقياس مصر فسمع انسانا يغسل مقطع كتان
على شاطي النيل ويقول قطع قبلي هذا الملقطع ياطالما يتقطع همام واضطرب ونزع ثيابه
وغشي عليه حتى رحمه من كان حاضرا وقيد وما زال في اثاره لذلك حتى توفي ويحتمل ان
الصبي الهمه الله تعالى او كشف له ان مجتهدا في سقوطه في الاحكام اي في خطية فيها سقوط
العالم وضياعهم لما يترتب عليه من اتباعهم له على الخطا قوله في سقوط العالم بالكسر والمراد
بالعالم الذي يرجع اليه في الحوادث مثل الامام وسقوط العالم بارتكابه غير الحق قوله سقوط
العالم بفتح اللام وذلك لانهم ياخذون بفعله او بقوله وهو غير حق وذلك هلاك عليهم قوله
حينئذ اي حين اذ قال له الصبي ما قال قوله لاصحابه قال في مسند الخوارزمي عن سيف
الائمة السايلي اشتهر واستفاض ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى تلمذ لاربعة الاف من شيوخ
ائمة التابعين وتفقه عند اربعة الاف فلم يفت بلسانه ولا بقلمه حتى امره فجلس في مجلس
في جامع الكوفة فاجتمع معه الف من اصحابه اجلهم وافضلهم اربعون قد بلغوا حد الاجتهاد
فقربهم وادناهم وقال لهم انتم اصحابي ومساري قلبي رجلا احزاني واني لجمت هذا الفقه
واسرجته لكم فاعينوني فان الناس قد جلوني جسر على النار فان المنتهي لخير واللعب
على ظهري فكان رحمه الله تعالى اذا وقعت واقعة حاروا بها وناظرهم وحاورهم وسالهم فيسمع
ما عندهم من الاخبار والاثار ويقول ما عنده ويناظرهم شهرا او اكثر حتى يستقر اخر
الاقوال فيثبته ابو يوسف حتى اثبت الاصول على هذا المنهاج شوري لا انه ترجم بذلك
كغيره من الائمة قوله ان توجه كم دليل اي ظهر لكم في مسالة وجه الدليل على غير ما اقول قوله
فقولوا به وكذا لك فحصل المخالفة من الصاحبين في نحو ثلث المذهب ولكن الاكثر
في الاعتماد على قول الامام قوله برواية عنه اي عن الامام وهذا في الغالب ومن غير
الغالب قد لا يكون برواية عنه قوله ويرجحها اي يقويها بالادلة والفتوى على
الاطلاق يقول الامام رضي الله تعالى عنه ثم يقول ابي يوسف ثم يقول محمد بن الحسن
ثم يقول زفر بن الهذيل والحسن بن زياد وهذا ما ذكره المصنف في اول كتاب القضا
وينقض هذا بقولهم يعمل بقول ابي يوسف في القضا التحريية ويطلقون ذلك
وما ذكره المصنف صاحب السراجية وصاحب منية المفتي في كتاب ادب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)